Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يقوى تلك القوة كأنك ترى ان اللفظة أعيدت عليك مبدلاً من بعض حروفها غيره او محذوفاً منها . (١)

وذم الاستكثار من هذا الفن ، لأن المعاني لا تدين في كل موضع لما يجذبها التجنيس اليه اذ الالفاظ خدم المعاني والمصرفة في حكمها . (٢)

وذكر نوعين من هذا الفن هما : التجنيس المستوفى المتفق الصورة كقول الشاعر :

ما مات من كرمِ الزمان فانـــه يحيا لدى يحيى بنِ عبـــدالله

والمرفو كقول الآخر : « أَوْ دَعاني أُمُّتْ بما أَوْدَعاني » (٣)

ولم يفصّل القول في الجناس ، واكتفى بوضع أسس حسنة وجماله، وذكر أن تتبع هذا الفن كلام حقه فصل يوضع في قسمة التجنيس وتنويعه . (٤) وليس في كتابيه غير ما ذكرنا .

والتطبيق وهو مقابلة الشيء بضده ، والحسن فيه معنوي ، لان التضاد بين الالفاظ المركبة محال (٥) . **والسجع** ، وقد قرنه بالحديث عن التجنيس ولا يكون مقبولاً حتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه ، ومثال ما جاء من السجع الحسن قول القائل : « اللّهم هَبْ لي حمداً وهَبْ لي مجداً ، فلا مجد إلاّ بفعال ولا فعال إلاّ بمال » (٦) . والصعوبة فيه تأتي من صعوبة عرضت في المعاني من أجل الالفاظ ، قال : « فصعوبة ما صعب من

---

(١) اسرار البلاغة ص ١٨ – ١٩ .
(٢) اسرار البلاغة ص ١٣ ودلائل الاعجاز ص ٤٠١ وما بعدها .
(٣) اسرار البلاغة ص ٨ ، ١٧ ودلائل الاعجاز ص ٤٠٢ – ٤٠٣ .
(٤) اسرار البلاغة ص ١٩ .
(٥) اسرار البلاغة ص ٢٠ .
(٦) اسرار البلاغة ص ١٠ – ١٣ .